



## برلين بلا ترحيلات – التضامن بلا حدود يوم الأنشطة السياسية الدولي ضد نظام الحدود الأوروبية Flughafen Schönefeld + 00: 12 + 18.03.2017 المطار شونيفيلد

ليس المطار برلين – شونيفيلد مركز المرور للعاصمة فحسب بل مركز نظام الحدود الأوروبية أيضا. وحاليا تُحجز طائرات مرتين بالشهر لترحيل الناس إلى دول البلقان الغربي التي سُميت بلدان آمنة في العام الماضي. ويبدو أن نَهْدَ بمزيد من تطبيق الترحيلات: سيجبر هذا آلاف من الأفغان إلى العودة إلى بلد مدمر من الحرب وما زال إلى اليوم يدمر من قبل اشتباكات حربية. وتدعو المستشار الألمانية أنغيلا ميركيل بخطتها "النقط الستة عشر" إلى "اجتهاد الوطن" لمزيد من الترحيلات ويخطط "مراكز المغادرة" قرب المطارات التي في الحقيقة سجون.

نعف أمام سياسة الانحباس هذه: لسنا نريد أن يكون ناس معاملين مثل المجرمين بأن تعقلوهم الشرطة وتقلعوهم من بين عائلاتهم وأصدقائهم وتجمعوهم بالمطارات – لكي ساعات بعد ذلك تنزلهم بمن أخطر أماكن العالم. وبدل أن يصنف لاجئين طبقا لأملهم في الإقامة فباحتمال كبير أو صغير وطبقا لجنسياتهم ولأسباب للجوء وإمكانية استغلالهم فنفتقر إلى نضال مشترك ضد التبعادة العنصرية! وبدل بذر بذور الخوف والحقد فنحتاج إلى سياسة التضامن التي تطالب بالحق بحياة طيبة!

ستتظاهر يوم الثمانية عشر مارس\ آذار في المطار شونيفيلد في برلين لصالح حلمنا لمدينة هذه الذي به الهجرة لسيت خطرا وبه الاستقبال ليس قضية الوضع السياسي الحالي بل يشمل الامكانية بالإقامة. وهي برلين فيها لا خوف من الترحيل باليوم التالي. تتظاهر لأجل مدينة برلين كمدينة متضامنة. وبرأينا يحمل اللقب مدينة متضامنة كذلك المعنى أن تكون التعليم والسكن والرعاية الصحية في متناول كل شخص – بغض النظر عن إقامته! ولذلك ندعو حكومة برلين الجديدة التي تعد في اتفاق ائتلافها تغيير سياسة الإقامة والهجرة إلى أنها حقيقةً تقوم به. يذكر اتفاق الائتلاف أنه ستكون الترحيلات متبدلة بـ"العودات المدعومة" فسياسة تهدف إلى ترغيب الناس إلى "المغادرة الاختيارية" أيضا. وليست الخطة هذه تغيير السياسة السابقة بل محاولة أن تُصيغ صورة تطبيق الترحيل أكثر بالإنسانية.

وبأن تتظاهر بالمطار ننضط إلى التظاهرات في المطارات من الأسابيع الأخيرة: تجمعت كثرة الناس في فرانكفورت وميونخ ليعارضوا الترحيلات إلى أفغانستان. وفي الولايات المتحدة عارضت الآلاف توقيف الدخول من المسلمين واللاجئين الذي يعلنه رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب. وكانوا يسددون مداخل المطارات ويطالبوا بمنح دخول لعائلاتهم أو جيرانهم أو أصدقائهم وسمموا مدنهم تحت الشعار #هناكيابقى "مدن المأوى" بها المهاجرون بلا أوراق محميون. إن بذلك لن نكون لوحدنا في الثامن عشر من شهر مارس\ آذار: الفندق اسمه "سي تي بلازا" في أثينا الذي أعتصم به في العام ألفين وستة عشر ومنذئذ أصبح مستخدما كسكن منظم لللاجئين ومكان مناضه للعنصرية والتضامن يدعو إلى يوم المعارضة الدولي. واختير اليوم هذا لأنه وُقعت الاتفاقية بين ألمانيا وتركيا – اتفاقية مزرية مع حكومة أيردوغان المستبدة التي سُميت تركيا بلد آمن للاجئين وسهلت به الترحيلات والانحباس. وهذه الاتفاقية واحدة من عدة الاتفاقيات قيمها ملايين يورو مع حكومات مستبدة أخرى التي أهدافها أن توقف اللاجئين قبل ما يصلون أوروبا وتسهل ترحيعهم. ولتظاهر ضد السياسة هذه سيتجمع عدد كبير من الناس بالشوارع في مدن مختلفة في ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والنمسا وسويسرا. إن معا نكافح نظام الحدود القاسية ولأجل حرية التحرك!

لصالح الحق بالمجيء وبالبقاء وبالذهاب!

نفس الحقوق الاجتماعية لكل شخص!